جامعة ديالى /الدراسات الاولية

قسم الارشاد التربوي -المرحلة الرابعة
التاريخ / ٢٠١٦/١١/٨

المادة :عربية عامة
المحاضرة: الثالثة

الاستاذ المساعد –باسم علي مهدي

البدل:

هو تابع يدل على نفس المتبوع ، أو جزء منه قصد لذاته ، وبلا واسطة .نحو : جاء الشيخ أحمد . وقطعت بالسكين حدها . وأعجبني الطالب خلقه .

من التعريف السابق نخلص إلى أن البدل يختلف عن النعت والتوكيد ، من حيث إنه يقصد لذاته ، فلا يؤثر على بناء الجملة إذا ما حذف ، أو استغني عنه ، كما أنه يختلف عن العطف من حيث أنه لا يحتاج إلى واسطة في إلحاقه بالمبدل منه كحرف العطف مثلا .

أقسامه : ينقسم البدل إلى أربعة أنواع :

١ ـ بدل مطابق " بدل كل من كل " .

٢ ـ بدل غير مطابق " بعض من كل " .

٣ ـ بدل اشتمال .

٤ ـ بدل مباين .

أولا ـ البدل المطابق " بدل كل من كل " : هو ما كان البدل فيه عين المبدل منه ، ومساوي له في المعنى . نحو : جاء المعلمُ محمدٌ .فمحمد بدل من كلمة المعلم ، وتأخذ حكمها في الإعراب ، فجاء محمد مرفوع لكونه بدل من المعلم المرفوع على الفاعلية .

ومنه قوله تعالى : { مفازا حدائق وأعنابا }،وقوله تعالى : { اهدنا السراط المستقيم سراط الذين أنعمت عليهم }،ومنه قول الشاعر :

وقد لامني في حب ليلى أقاربي أخي وابن عمي وابن خالي وخاليا

الشاهد قوله : أخي وما عطف عليه ، حيث جاء بدلا مطابقا من كلمة " أقاربي " .

ثانيا ـ البدل غير المطابق " بدل بعض من كل " : وهو أن يكون البدل جزءا من المبدل منه .نحو : سقط البيت سقفه ، وأكلت التفاحة نصفها .فكلمة سقف ونصف كل منهما جاءت بدلا غير مطابق ، " بعض من كل " أي : أن البدل جزء من المبدل منه : البيت في المثال الأول ، والتفاحة في المثال الثاني ، ولكنه تابع له في إعرابه ، فجاءت كلمة " سقف " مرفوعة لأن المبدل منه " البيت " جاء فاعلا مرفوعا ، وكلمة " نصف " جاءت منصوبة ، لأن المبدل منه " التفاحة " وقع مفعولا به منصوب ، وكذا الجر .ومنه قوله تعالى : { ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا }،فـ " من استطاع " بدل من " الناس " . ولكون المبدل منه في الآية مجرور جاء البدل مجرورا . ومنه قول الشاعر :

إذا أبو قاسم جادت يداه لنا لم يحمد الأجودان البحر والمطر

الشاهد قوله : البحر ، حيث وقعت بدلا بعض من كل ، والمبدل منه " الأجودان " .

ثالثا ـ بدل الاشتمال : هو البدل الدال على معنى من المعاني التي اشتمل عليها المبدل منه دون أن يكون جزءا منه .نحو : أطربني البلبل تغريده . وأعجبني الطالب خلقه .ومنه قوله تعالى : { يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه }.

وقول الشاعر :

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وإنا لنبغي فوق ذلك مظهرا

فكلمة " تغريده ، وخلقه "كل منهما جاءت بدلا من كلمة البلبل في المثال الأول ، والطالب في المثال الثاني ، ولكنها لا تطابقها في المعنى ، ولا هي جزء منها ، ولكن كلمة " تغريد " من المعاني أو الدلائل التي يشتمل عليها البلبل ، الذي هو المبدل منه ، وكذلك الحال بالنسبة لكلمة " خلقه " التي هي بدل من كلمة الطالب ، ولكنها لا تطابقها في المعنى ، ولا هي جزء منه ، ولكنها من المعاني ، أو الصفات التي يشتمل عليها الطالب ، لذلك سمي البدل في هذه الحالة بدل اشتمال .وفي الآية جاءت كلمة " قتال " بدل اشتمال من الشهر ، لأن القتال ليس نفس الشهر ، ولا جزء منه ، ولكن القتال قد يكون من الأمور التي تحدث في الشهر الجرام .والشاهد في البيت قوله : " مجدنا " حيث جاءت بدل اشتمال مرفوع من الضمير " نا " في " بلغنا " ، لأن الضمير في محل رفع فاعل وهو المبدل منه .

فائدة : لا بد للبدل بعض من كل ، وبدل الاشتمال من ضمير يعود على المبدل منه ، كما لاحظنا في الأمثلة السابقة ، ومنه قوله تعالى :{ قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود }. والتقدير : النار ذات الوقود فيه . أي : في الأخدود ، فكلمة " النار " بدل اشتمال من الأخدود ، لأن الأخدود يشتمل على النار ، وليست النار هي الأخدود ، ولا جزءا منه .

رابعا ـ البدل المباين : هذا النوع من أنواع البدل لا يعنينا كثيرا ، وسوف لن نذكر عنه شيئا.

ملاحظات :

١ ـ يجوز أن يكون البدل والمبدل منه نكرتين: نحو قوله تعالى : { إن للمتقين مفازا حدائق وأعنابا }،فالبدل " حدائق " وهي نكرة ، والمبدل منه " مفازا " وهو نكرة أيضا .

٢ ـ ويجوز أن يكون معرفتين : نحو قوله تعالى : { ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا }، فالبدل " من " وهي اسم موصول معرفة ، والمبدل منه " الناس "معرفة أيضا

٣ ـ كما يجوز أن يكونا مختلفين ، كأن يكون المبدل منه معرفة ، والبدل نكرة .نحو قوله تعالى : { يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه }،فالبدل " قتال " وهي نكرة ، والمبدل منه " الشهر " وقد جاء معرفة ، وهذا جائز .

٤ ـ يجوز البدل من الضمير الحاضر ، إذا كان بدلا مطابقا ، يفيد الإحاطة والشمول ، أو بدل بعض من كل ، أو بدل اشتمال .نحو قوله تعالى : { تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا}،فـ " أولنا " بدل من الضمير المجرور " نا " في قوله : " لنا " . ومنه المثال السابق

الفرق بين حرفي الضاد (ض) والظاء (ظ) نطقاً وكتابةً:

يخلط كثير من الناس بين حرفي الضاد (ض) والظاء (ظ) نطقاً وكتابةً، ويعجز البعض عن التفريق بينهما، لذا رأى بعض المختصين أن يفرقا بين هذين الحرفين حيث النطق والكتابة.

ونعتقد أن المشكلة تكمن في حرف الضاد لأنه صعب على اللسان في نطقه : قال تعالى : (ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين) وقال تعالى : (ظل وجهه مسوداً وهو كظيم).

ربما لو كانت الشواهد السابقة في مقطع إملاء لعجز البعض عن كتابتها بالشكل الصحيح ولكن في نهاية هذه الصفحة يستطيع كل شخص التفريق بين الحرفين السابقين.

في البداية يجب أن نتدرب على نطق حرف الضاد (ض) نطقاً صحيحاً. فإذا أردنا أن ننطق حرف الضاد صحيحا فيجب أن يرتفع اللسان إلى سقف الحلق من الأمام إلى الخلف ثم نضغط من إحدى حافتيه أو بهما معاً على الأضراس العليا وفي حالة الضغط ينحبس الصوت ثم يخرج بعد ذلك الهواء ويستمر هذا الخروج ثانيتين على الأقل، مثال (بيض ـ عرض ـ فرض ـ قرض ـ ضيق ـ قبض ـ عروض).

أما الظاد (ظ) فتخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ونجد أن اللسان يخرج قليلاً عند النطق بالظاد (ظ)، مثال (الظهر ـ العظيم ـ الظمأ ـ الأنظار الظفر ـ حفظ ـ الظن ـ الوعظ ـ المحظور ـ غليظ ـ اللفظ).

كما أن الضاد أخت الصاد أما الظاد فهي أخت الطاء من حيث الكتابة فقط.

وقد جمع بعضهم الكلمات التي تحتوي على حرف الظاء (ظ) في القران الكريم لمعرفة أن ما دونها يكون بالضاد(ض) وهذه الكلمات : (الظل ـ الحفظ ـ الظعن ـ الظهيرة ـ العظيمة ـ اليقظة ـ الأنظار ـ العظم ـ الظهر ـ اللفظ ـ ظهر ـ الكظم ـ الظلم ـ الغلظة ـ الظلمة ـ الظفر ـ الانتظار ـ الظمأ ـ الظن ـ الوعظ ـ ظل ـ الحظر ـ ناظرة ـ بغيظهم ـ محظوراً ـ المحتظر ـ حظ ـ اللظى ـ الشواظ ـ فظلتم).